لا التخفيف كما جا من بني لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بني لا تستنكفوا عن طاعة من ولي عليكم ولو
كان ادني خلق وقال الدميري يريد طاعة من ولاه الامام عليكم وان كان عبدا حبشيا وقد ثبت عنه صلي الله
عليه وسلم انه قال الايمة من قريش قال الخطابي وقد يضرب المثل في الشي بما لا يكاد يصح في الوجود كقوله صلي الله
عليه وسلم من بني لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بني الله له بيتا في الجنة وكقوله في امراة شريفة لو سرقت
لقطعت يدها وهي رضوان الله عليها لا يتوهم جواز ذلك عليها وكقوله لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ونظير هذا من الكلام كثير **قوله** كالجمل الانف قال في النهاية اي المانوف وهو الذي عقر
الخشاش انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون
للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جا هذا شاذا ويروي الانف بالمد وهو بمعناه انتهي وقال في المصباح والا
المعطس والجمع اناف علي افعال وانوف وانف مثل فلوس وافلس انتهي قال في الدر كاصله والخشاش
عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وبعير مخشوش جعل في انفه الخشاش
حديث قد كان فيما مضي قبلكم اناس محدثون الخ **قوله** قبلكم من الامم في رواية من بني اسرايل
قوله محدثون بفتح الدال المشددة جمع محدث اختلف في تاويله فقيل ملهم قاله الاكثر قالوا المحدث
بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من القي في روعه شي من قبل الملا الاعلي فيكون كالذي حدثه غيره
به وبهذا جزم ابو احمد العسكري وقيل من يجري الصواب علي لسانه من غير قصد وقيل مكلم اي تكلمه
الملايكة بغير نبوة وهذا ورد من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا ولفظه قيل يا رسول الله وكيف يحدث
قال تتكلم الملايكة علي لسانه رويناه في فوايد الجوهري وحكاه القابسي واخرون واجيب بان المعني يكلمه
في نفسه وان يري المكلم فيرجع الي الالهام وقيل المحدث الملهم بالصواب الذي يلقي علي فيه وقيل محدثون بمعني
مفهمون وقيل محدثا اي يلقي في روعه ويويده حديث ان الله جعل الحق علي لسان عمر وقلبه اخرجه الترمذي
من حديث ابن عمر وفي رواية عند احمد جعل الحق علي لسان عمر يقول به وصححه الحاكم **قوله** فان يكن في
امتي منهم احد قال شيخنا تبعا لما في الفتح صورته صورة الترديد وقال في النهاية جا في الحديث تفسيره انهم
الملهمون والملهم هو الذي يلقي في نفسه الشي الذين اصطفاهم مثل عمر كانهم حدثوا بشي فقالوه والمراد
التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الصداقة عن غيره
ولا التردد في الوجود صديق له ونحوه قول الاجير ان كنت عملت لك فوفني حقي وكلاهما عالم بالعمل لكن مراد
القايل ان تاخيرك حقي عمل من عنده شك في كوني عملت وقيل الحكمة فيه ان وجودهم في بني اسرايل كان
قد تحقق وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينيذ فيهم نبي واحتمل عنده صلي الله عليه وسلم
ان لا تحتاج هذه الامة الي ذلك لاستغنايها بالقران عن حدوث نبي وقد وقع الامر كذلك حتي ان المحدث
منهم اذا تحقق وجوده لا يحكم بما وقع له بل لا بد له من عرضه علي القران فان وافقه او وافق السنة

عمل

عمل به والا تركه وهذا وان جاز ان يقع لكنه نادر ممن يكون امره مبنيا علي اتباع الكتاب والسنة وتمحضت
الحكمة في وجودهم وكثرتهم بعد العصر الاول في زيادة شرف هذه الامة بوجود امثالهم فيهم وقد تكون
الحكمة في تكثيرهم مضاهات بني اسرايل في كثرة الانبيا فيهم فلما فات هذه الامة كثرة الانبيا فيها لكون
نبيها خاتم الانبيا عوضوا بكثرة الملهمين وقال الطيبي المراد بالمحدث الملهم البالغ في ذلك مبلغ النبي في
الصدق والمعني لقد كان فيما قبلكم من الامم انبيا ملهمون فان يكن في امتي احد هذا شانه فهو عمر فكانه
جعله في انقطاع قرينه في ذلك هل نبي ام لا فلذلك اتي بلفظ ان ويويده حديث لو كان بعدي نبي لكان عمر
فكونه بمنزلة ان في الاخر علي سبيل الفرض والتقدير انتهي والحديث المشار اليه اخرجه احمد والترمذي وحسنه
وابن حبان والحاكم من حديث عقبة بن عامر به ولكن في تقرير الطيبي نظر لانه وقع في نفس الحديث
من غير ان يكونوا انبيا فلا يتم مراده الا بفرض انهم كانوا انبيا انتهي قلت وقال التوربشتي قوله فان
يكن في امتي احد فعمر لم يورد هذا القول مورد الترديد فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين
في غيرهم من الامم فبالحري ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا واعلا رتبة وانما ورد مورد التاكيد
والقطع به ولا يخفي علي ذي الفهم محله كقول الرجل ان يكن لي صديق فهو فلان يريد اختصاصه بالكمال
في صداقته لا نفي الاصدقا انتهي والسبب في تخصيص عمر بالذكر لكثرة ما وقع له في زمن النبي صلي الله عليه
وسلم من الموافقات التي نزل القران مطابقا لها ووقع له بعد النبي صلي الله عليه وسلم عدة اصابات والله اعلم
حديث قد افلح من اخلص قلبه للايمان الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه **قوله** ورزق كفافا اي بقدر الحاجة
لا يفضل عنه قال شيخنا قال النووي هو الكفاية لا زيادة ولا نقص قال وقد يحتج به لمذهب من يقول الكفاف
افضل من الفقر والغني وقال القرطبي هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات ولا يلحق
باهل الترفهات قال ومعني هذا الحديث ان من حصل له ذلك فقد حصل علي مطلوبه فظفر بمرغوبه في الدنيا والاخرة والله اعلم
حديث قد افلح من رزق لبا تقدم معناه في افلح من رزق لبا والله اعلم
حديث قد كنت اكره لكم ان تقولوا الخ بجانبه علامة الصحة ومعني الكراهة التشريك في المشية والله اعلم
حديث قد رحمها الله تعالي برحمها ابنيها بجانبه علامة الحسن وسببه كما في الكبير عن السيد
الحسن قال جات امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم ومعها ابنان لها فاعطاها ثلاث تمرات فاعطت
ابنيها كل واحد تمرة فاكلا تمرتيهما ثم جعلا ينظران الي امهما فشقت تمرتها نصفين بينهما قال فذكره والله اعلم
حديث قد اجتمع في يومكم هذا عيدان الخ **قوله** فمن شا اجزاه من الجمعة قال شيخنا قال الخطابي
اي عن حضورها ولا تسقط عنه الظهر انتهي وقال الدميري ما ملخصه قال الشافعي والاصحاب اذا اتفق
يوم الجمعة يوم عيد وحضر اهل القري الذين تلزمهم الجمعة لبلوغ ندا البلد فصلوا العيد لم تسقط الجمعة

Copyright ... University